

تركيا في العراق؛

هل تُرسم حدود دولة جديدة؟

- عامر نعيم الياس***

رفض الرئيس التركي رجب طيّب أردوغان الدعوات التي أطلقها رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي لسحب القوات التركية من الأراضي العراقية خلال 48 ساعة، والتهديدات التي أطلقتها القيادات الأمنية والسياسية العراقية بالجوء إلى مجلس الأمن أو استهداف القوات التركية المرابطة في شمال العراق .

ضرب الرئيس التركي عرض الحائط النداءات التي وجّهتها الحكومة العراقية المركزية في بغداد، التقى ما يسمى برئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني في ظل خلاف حول الوجود التركي في العراق الذي تقول أنقرة إنه أتى بطلب من الحكومة العراقية، لكن هذه الحجة ينسفها من أساسها كلام أردوغان وطبيعة مهمة القوات التركية الحالية وتواجدها في قاعدة زيلكان القريبة من الموصل والتي تضم مدرّبين أترك أحد جوانب مهمتهم، أو بالأحرى إعطاء وجودهم، تدريب الأكراد التابعين للبرزاني من أجل المساعدة الموصل. لكن استعادتها لمصلحة مَن من الأطراف، هل استعادتها للأكراد أم للعراقيين أم للأتراك؟

هذا التساؤل يدفع إلى طرح مسألة السيادة على بساط البحث، فوجود القوات الأجنبية على أراضي دولة ما يجب أن يتم بطلب من الحكومة التشريعية المركزية في الدولة، ويجب أن يتم تحديّد مناطق وجود وصلاحيات القوات المرابطة على الأرض، فضلا عن تحديد أطر الاتصال وسقف المهمة المنوطة بالقوات، وفي الحالة التركية في العراق لا ينطبق ما سبق على الشكل العام لوجود القوات. إن المعارضة لوجود الأتراك سياسياً وعسكرياً من الجانب العراقي والموقف التركي الوحي، يكشف أموراً عدة أهمها:

. الصراع الإقليمي على العراق وإعادة تشكيل المنطقة، فأساس الوجود العسكري التركي في العراق، دفع مشاريع تقسيم العراق قديماً وعبّر فرض الأمر الواقع باستغلال الوجود على الأرض الذي يحدد شكل ونطاق السلطة المرجو قيامها في المنطقة الواقعة تحت السيطرة العسكرية.
. العامل الكردي والتقارب بين برزاني وأردوغان في وقت احتلال حكومة بغداد المركزية الوجود العسكري التركي اعتباراً بل طرح عدداً من التساؤلات حول هوية الكيان الذي سيتم فرضه بقوة الأمر الواقع في العراق، خصوصاً في ظل الدور الكردي في العراق الذي يجمع ما بين الورقة الكردية والورقة التركمانية وورقة النخب الإخوانية من العرب السنة في العراق والمسؤولون السابقون أمثال طارق الهاشمي ومحافظ الموصل السابق أثيل النجيفي، الذي بات مؤكداً أنه توطأ بشكل أو بآخر في تسليم الموصل للتدعيم «داعش» الإرهابي. هذه التوليفة السابقة تطلق العنان لتخيل شكل الكائتون المنوي تاسيسه بقوة العسكر التركي والبيشمركة الكردية والتي يزاوج بين الإخوان المسلمين العراقيين المرتبطين بالذرة، والتركمان كقومي، والأكراد العراقيين في طريقهم إلى تأسيس دولتهم في العراق.

. الحرب على «داعش» والصراع على إعادة تشكيل المشهد الإقليمي والجيوسياسي يضاف إليه الصراع على مركز قيادة الحرب، والتنافس بين القوى الكبرى وضمناً الإقليمية على أفضلية قيادة الناجمة على التنظيم الأشهر دولياً في الوقت الحالي، ربما الصراع في العراق بين قيادة عمليات التحالف، ومركز التنسيق الأمني الرباعي في بغداد بين روسيا وإيران وسورية والعراق خيرٌ مؤشر على هذا الأمر.

. الأولوية في المنطقة الآن لتوازن القوى المسلحة على

الأرض لا للحرب على «داعش»، هذا هو الهدف الأساسي للقوى الإقليمية التي لا تزال مصرةً على أهدافها في سورية والعراق،

وإن ظهرت بوادر حسن نيّة شكلية من هذا المسؤول أو ذاك، إلا أن الأساس لا يزال هو السيطرة على الأرض فالأطراف المخترطة في الميدان وإن لم تحسم المعركة لصالحها، إلا أنها لم تتعب وتسلم الراية بعد.

تحتل تركيا العراق وترفض علناً الاستجابة لطلب الحكومة المركزية هناك، فيما مفهوم السيادة بات في أسفل سلم الأولويات الدولية الاممية قبل الإقليمية.

*** كاتب ومترجم سوري**

تحرير

كتب نועم أمير في صحيفة «معاريف» العبرية: كانت هذه ليلة من النوع الذي كتبت عنها كليشيات مثل «في وقت كنتم نائمين تحت اللحاف هناك أناس يلقون كل حجر في يعضوإن أن تنتكثون من النوم يهدوء في الليلة القليلة أيضاً». في هذه الحالة، في الليلة التي كان فيها الحجر أو للذقة الحجارة، توجد في مكان ما في قلقيليا، مدينة هادئة بشكل عام، ولكن لا ينبغي يعرفون أن قبل بضعة ساعات من ذلك هو بالذات، من كل مدوية، العملية في مطعم مكسيك في العام 2003 كانت واحدة من هذه. 19 ضحية كانت في هذا الحد.

منذ بدأت موجة الإرهاب الحالية قبل نحو شهرين يعمل جهاز الأمن في تضارفي بالوقى لإحباط العمليات. في الأيام والليالي تعتقل القوات المطلوبين، تجمع المعلومات الاستخباراتية وتصادر مواد تحريضية. «في كل يوم تجلس هنا معاً، حول طاولة قائد اللواء، هنا تحصل أمور طيبة كثيرة، يروي العقيد روعي شطريت، قائد لواء «أفرايم». «قادة، استخبارات، حرس حدود ومحافل أمنية أخرى تعرف الميدان وتعيش هنا الواقع، يعملون هنا معاً لإحباط الإرهاب. توجد هنا استخبارات ممتازة وتحكم في الميدان، ومن هنا نخرج في الليالي».

هذه أعمال موضعية، هادئة جداً، تستند إلى معلومات استخبارية معينة، تتعلق ببيت معين، ولا مجال للأخطأ. لا بالبيت ولا حتى بالمطوب، المطلوب يسحب إلى تحقيق أولى في غرفته حين يبعد أبناء العائلة إلى غرفة أخرى. نشرح له لماذا اعتقل ويؤخذ إلى التحقيق. وبشكل عام يكون رد الفعل مدمم. فهو لا يعرف كيف يعرفون أن قبل بضعة ساعات من ذلك هو بالذات، من كل الجمهور الذي نأخذ بالانتظام، من ألقى الزجاجة الحارقة أو رشق الحجارة. منذ بدأت موجة الإرهاب، اعتقل نحو ألف مطلوب، معظمهم مخلون بالنتظام بالتعاون، الاعتقال، كما يقولون في جهاز الأمن، أحد العوامل الأساس في أن موجة الإرهاب لا تنجرّ إلى انتفاضة ملثما كان في العام 2000.

«لقلقيليا نتجج لنا تحدياً غير بسيط»، يعترف العقيد شطريت. «الكثير

جدا من التحريض يوجد هنا. نرى هذا في المساجد، في محطات الإذاعة والتلفزيون وفي المنابر التي توزع هنا. نحن نضل إلى النشطاء الذين يوزعون هذه المواد وتحذرهم، نبين لهم أننا نرى وتعرف كل شيء. لدى القوات حزبة عمل كاملة. ومن يواصلون التحريض يعتقلون، أما من يهدأون فيبقون تحت المتابعة. في قلقيليا نحن ندرج كل أنواع الحملات مع الاستخبارات والشرطة، بما في ذلك إحباط البنى التحتية لحساس. منذ زمن

غير بعيد اعتقلنا خليفة مع قيادة واسمكنا بوسالك قتالية. نعمل كما تعمل آلة قص العشب. كل بضع سنوات يجب الدخول لتنظيف البنى التحتية. لقلقيليا مدينة هادئة، نتجج بين الحين والآخر حدثا كبيرا. لقد سبق أن واجهنا سيارات مفخخة وأحزمة ناسفة».

هذه الليلة ليست ككل الليالي. فاليوم يتم إحياء الذكرى السنوية لتأسيس

البناء

لجوء تركي إلى آسيا الوسطى بحثاً عن الغاز

يبدو أن تركيا تستيق احتدام الأزمة التي أوقعت نفسها فيها مع روسيا، إذ تحدّثت مصادر عدّة عن لجوء تركيا إلى دول في آسيا الوسطى لتأمين احتياجاتها من الغاز كبديل عن الغاز الروسي. وهذا ما تطرّقت إليه أمس صحيفة «كومرسانت» الروسية، إذ سلطت الأضواء على التصريحات المعادية التي يطلقها المسؤولون في تركيا ضدّ موسكو، مشيرة إلى أن أنقرة بدأت تبحث عن بديل للغاز الروسي في بلدان آسيا الوسطى. كما أشارت الصحيفة إلى الاتهامات الباطلة التي يسوقها رئيس الحكومة التركية أحمد داود أوغلو ضد روسيا، إذ اتهمها

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في موسكو، 2014

بالتطهير العرقي في سورية خلال عملياتها العسكرية ضد الإرهابيين. وقد جاء ردّ موسكو سريعاً على هذه الاتهامات على لسان المتحدث الرسمية باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، التي قالت إنّ أوغلو تطرّق إلى قضية التركمان في اتهامه روسيا قبيل زيارة الرئيس التركي أردوغان عشق آباد، وهي زيارة تأتي في ذروة الصراع مع موسكو، حيث سبق أن زار قبل أيام أنزربيجان وقطر، أي أنه يزور البلدان الغنية بالنفط والغاز في آسيا الوسطى. لذلك من المتوقع جداً أن يحاول أردوغان خلال لقائه رئيس تركمانستان قربان

بالتطهير العرقي في سورية خلال عملياتها العسكرية ضد الإرهابيين. وقد جاء ردّ موسكو سريعاً على هذه الاتهامات على لسان المتحدث الرسمية باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، التي قالت إنّ أوغلو تطرّق إلى قضية التركمان في اتهامه روسيا قبيل زيارة الرئيس التركي أردوغان عشق آباد، وهي زيارة تأتي في ذروة الصراع مع موسكو، حيث سبق أن زار قبل أيام أنزربيجان وقطر، أي أنه يزور البلدان الغنية بالنفط والغاز في آسيا الوسطى. لذلك من المتوقع جداً أن يحاول أردوغان خلال لقائه رئيس تركمانستان قربان

«كومرسانت»:

أنقرة تبحث عن بديل لموسكو في آسيا الوسطى

تطرّقت صحيفة «كومرسانت» الروسية إلى التصريحات المعادية التي يطلقها المسؤولون في تركيا ضدّ موسكو، مشيرة إلى أن أنقرة بدأت تبحث عن بديل للغاز

الروسي في بلدان آسيا الوسطى. وهذا ما تطرّقت إليه أمس صحيفة «كومرسانت» الروسية، بعد اختتام جلسات مجلس الأمن الدولي يطلب من موسكو، المكرسة لمسألة وجود الوحدات العسكرية التركية في العراق، تدقّي العلاقات بين أنقرة وموسكو منوترة. فلم يكتف رئيس الحكومة التركية أحمد داود أوغلو بملابعدم الاعتراف بأن دخول الوحدات العسكرية التركية انتهاك لسيادة العراق، بل اتخذ موقفاً هجومياً حين اتهم موسكو بتفتيد عمليات تطهير عرقي في سورية، بوجهة ضدّ التركمان والسنة.

وكان الهدف من مبادرة موسكو لعقد جلسة مغلقة لمجلس الأمن الدولي للنظر في قضية دخول وحدات عسكرية تركية إلى العراق من دون موافقة السلطات العراقية لتبريد الروس الساخنة في أنقرة، ولمنع تصعيد النزاع في المنطقة. استناداً إلى هذا، قالت المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا: إن الهدف من عقد هذا الاجتماع كان لتبريد الرؤوس الحامية في أنقرة. ونأمل أن يمتنعوا مستقبلًا عن اتخاذ خطوات استفزازية مثوّرة جديدة كالتى يتخذونها الآن. ولكن التصريحات الأخيرة لرئيس الحكومة التركية أحمد داود أوغلو تشير إلى أن أنقرة لا تنوي التراجع عن موقفها، وقد وضع الموقف التركي في شأن إرسال الوحدات العسكرية التركية إلى العراق للصحافيين الغربيين في اسطنبول، وهو موقف يختلف جذرياً عن موقف موسكو.

فيقتض من تصريحاته أن أنقرة لا تعتبر عملها مغامرة أو استفزازاً، لأن هذه الوحدات بحسب قوله أرسلت إلى بلدة بعشيقية لحماية معسكر تدريب وحدات البيشمركة الكردية، التي أنقذ، ولمنع تصعيد النزاع في المنطقة. استناداً إلى هذا، ولأن الجنود المرابطين هناك لا يملكون سوى أسلحة خفيفة. لذلك قرّرتا بعد أن ارتفع مستوى التهديد إرسال وحدات جديدة لحماية المعسكر التدريبي والمدافع عنه، وهذا ليس عملاً عودائياً، بل عمل عدوانياً.

ولم يكتف داود أوغلو بهذا، بل اتهم روسيا بالتطهير العرقي في سورية خلال عملياتها العسكرية ضد الإرهابيين، مضيفاً: تحاول روسيا تنفيذ عمليات التطهير العرقي في شمال الأناضية لإجبار التركمان والسنة المعارضين لنظام بشار الأسد على مغادرة أماكن سكناهم في هذه المناطق، وذلك لكي تضمن أمن قواعدها في الأناضية وطرطوس.

وقد جاء ردّ موسكو سريعاً على هذه الاتهامات على لسان المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، إذ قالت: تدل هذه التصريحات على العزلة التامة للقيادة التركية عن الحياة، وعمّا يجري فعلاً في المنطقة. فهذه الاتهامات كاذبة، ولا أساس لها من الصحة. ووضعتها بانها دليل على «غضب العاجز». وفي الوقت نفسه قد يكون نمّة في تصرفات أنقرة «غضب العاجز»، وربما أيضاً حسابات تتم بعد بارد. فقد تطرّق داود أوغلو إلى قضية التركمان في اتهامه روسيا قبيل زيارة الرئيس التركي أردوغان عشق آباد، وهي زيارة تأتي في ذروة الصراع مع موسكو، حيث سبق أن زار قبل أيام أنزربيجان وقطر، أي أنه يزور البلدان الغنيّة بالنفط والغاز في آسيا الوسطى. لذلك من المتوقع جداً أن يحاول أردوغان خلال لقائه رئيس تركمانستان قربان قولي بيردي محمديف معرفة إمكانية تبديل الغاز الروسي بالتركمانستاني. لهذا، تحاول أنقرة على لسان داود أوغلو أن تظهر نفسها وكأنها حامية حتى التركمان، في سورية، لتكون هذه مغاية الأرضية اللازمة لفكرة وحدة الشعب التركماني المقسم بين الشرق الأوسط وآسيا الوسطى. ومن دون التخلي عن سياسة المجابهة مع موسكو، تحاول أنقرة تعزيز زعامتها في آسيا الوسطى ووراء القوقاز بدعوتها توحيد المواقف في وجه «التهديدات الجديدة، مع الاعتماد على أنزربيجان وتركمانستان الغنيتين بالغاز.

وقد جاء ردّ موسكو سريعاً على هذه الاتهامات على لسان المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، إذ قالت: تدل هذه التصريحات على العزلة التامة للقيادة التركية عن الحياة، وعمّا يجري فعلاً في المنطقة. فهذه الاتهامات كاذبة، ولا أساس لها من الصحة. ووضعتها بانها دليل على «غضب العاجز». وفي الوقت نفسه قد يكون نمّة في تصرفات أنقرة «غضب العاجز»، وربما أيضاً حسابات تتم بعد بارد. فقد تطرّق داود أوغلو إلى قضية التركمان في اتهامه روسيا قبيل زيارة الرئيس التركي أردوغان عشق آباد، وهي زيارة تأتي في ذروة الصراع مع موسكو، حيث سبق أن زار قبل أيام أنزربيجان وقطر، أي أنه يزور البلدان الغنيّة بالنفط والغاز في آسيا الوسطى. لذلك من المتوقع جداً أن يحاول أردوغان خلال لقائه رئيس تركمانستان قربان قولي بيردي محمديف معرفة إمكانية تبديل الغاز الروسي بالتركمانستاني. لهذا، تحاول أنقرة على لسان داود أوغلو أن تظهر نفسها وكأنها حامية حتى التركمان، في سورية، لتكون هذه مغاية الأرضية اللازمة لفكرة وحدة الشعب التركماني المقسم بين الشرق الأوسط وآسيا الوسطى. ومن دون التخلي عن سياسة المجابهة مع موسكو، تحاول أنقرة تعزيز زعامتها في آسيا الوسطى ووراء القوقاز بدعوتها توحيد المواقف في وجه «التهديدات الجديدة، مع الاعتماد على أنزربيجان وتركمانستان الغنيتين بالغاز.

The Press and Journal

«برس أند جورنال»:

ترايب يتهم اسكتلندا بأنها ناكرة للمعروف

اتهم دونالد ترامب المرشح للانتخابات التمهيدية للفوز بتمثيل الحزب الجمهوري للرئاسة الأمريكية، الاسكتلنديين بأنهم ناكرون للمعروف بعدما سُحبت منه دكتوراه فخرية، إضافة إلى لقب سفير أعمال، بينما جمعت عريضة تعتبره شخصاً غير مرغوب فيه في بريطانيا أعداداً قياسية من التوقيع.

وقال ترامب في تصريحات نقلتها الصحيفة الاسكتلندية «برس أند جورنال»:

«يجب على المسؤولين السياسيين البريطانيين أن يشكروني بدلاً من أن يستملعوا للضغوط». وأعلنت حكومة اندنره المحلية الربعة الماضي أنها سحبت من ترامب مناسبا لهذا المنصب بسبب تصريحاته حول المسلمين.

وفي الوقت نفسه، أعلنت جامعة «روبرت غوردون» في ابردين شرق اسكتلندا سحب دكتوراه فخرية منحتها لترامب، مؤكدة أن تصريحاته لا تتناسب إطلاقاً مع روح الجامعة وقيمتها. وقال ترامب: «قدمت الكثير لاسكتلندا، خصوصاً عبر إنشاء «ترايب انترناشونال غولف لينكس»، الذي يعتبر أحد أفضل ملاعب الغولف في العالم، ويملك ترامب وهو ابن امرأة اسكتلندية، ملعبين للغولف في اسكتلندا.

وأضاف: استمرت أيضاً الكثير من المال في تحدييد منتج «ترنبري» السياحي الرمزي (. .) الذي سيسمح في إنعاش هذه المنطقة الشاسعة كلها.

وطالب الملياردير بمنع دخول المسلمين إلى الولايات المتحدة. ولقيت هذه التصريحات إدانة واسعة في بريطانيا. وبعدها قال إن مناطق في لندن يسودها التطرف إلى درجة أن رجال الشرطة يخافون على أنفسهم فيها، عاد واطلق تصريحات جديدة من شأنها أن تغير استياء البريطانيين.

وقال إن المملكة المتحدة تحاول بصعوبة إخفاء مشكلتها الهائلة مع المسلمين. لكن الجميع يعرفون ما يحدث. إنه أمر محزن فعلاً... كونوا صادقين.

وفي الوقت نفسه، جمعت عريضة على الموقع الإلكتروني للبرلمان تطالب بمنعه من دخول البلاد، 450 ألف توقيع، لنصيب العريضة الأكثر شعبية الموجهة إلى النواب البريطانيين. ويسمح جمع أكثر من مئة ألف توقيع بعرض القضية على البرلمان لمناقشتها. وللغفارة، وفي الوقت نفسه، وقع 444 ألف شخص على عريضة أخرى على الموقع الإلكتروني للبرلمان تدعو إلى إغلاق حدود المملكة المتحدة إلى أن يتم القضاء على تنظيم «داعش».

أظهر استطلاع للرأي أجري الخميس الماضي، أن غالبية الأميركيين تعارض اقتراح دونالد ترامب، المرشح الأوفر حظاً لنيل بطاقة الترشيح الجمهورية إلى الانتخابات الرئاسية، في شأن منع المسلمين وقتاً من دخول الولايات المتحدة، لكن بالمقابل، فإن أكثر من 40 في المئة من الجمهوريين يؤيدونه. وبحسب الاستطلاع الذي أجرته صحيفة «دول ستريت جورنال»، وشبكة «NBC»، الأميركيتان، فإن ربع الأميركيين فقط (25 في المئة) يؤيدون الدعوة التي أطلقها الملياردير الجمهوري الأثنيّن الماضي لمنع المسلمين من دخول الولايات المتحدة، بينما يعارضها 57 في المئة من الأميركيين.

وأجرى الاستطلاع يومي الثلاثاء والأربعاء، ونشرت نتائجه الخميس وبلغ هامش الخطأ فيه 4.4 في المئة.

وبحسب الاستطلاع نفسه، فإن 42 في المئة من الجمهوريين يؤيدون مقترح ترامب مقابل 36 في المئة منهم يعارضونه. ولم يوضح الاستطلاع هامش الخطأ في هذه الشريحة لكنه حتما أكبر من 4.4 في المئة لأن العينة أصغر. كما أظهر الاستطلاع أنّ أقل بقليل من ثلثي الأميركيين آراهم إيجابية في شأن المسلمين، وهي نسبة لا تزال على حالها منذ 2002، بحسب «NBC»، أما في الشريحة الجمهورية، فإن نصف الجمهوريين موقفهم سلبي من المسلمين.

وكان ترامب قد قال الثلاثاء الماضي إنه يريد غلق الحدود الأميركية أمام المسلمين، حتّى نصح قادريين على تحديد هذه المشكلة وفهمها، في اقتراح لاقى استهجاناً واسعاً داخل الولايات المتحدة وخارجها.

وما زال الملياردير الأميركي يتصدر استطلاعات الرأي لدى الجمهوريين بفارق كبير عن أقرب منافسيه. وبحسب استطلاع آخر نشرته نتانجن «دول ستريت جورنال»، و«NBC» الخميس الماضي، فإن 35 في المئة من الناخبين الجمهوريين يعتمون التصويت له، في أعلى نسبة على الإطلاق يحصل عليها منذ دخل السباق الرئاسي.

وأجرى هذا الاستطلاع على الصعيد الوطني بين 4 و8 كانون الأول الجاري، أي قبل إطلاق ترامب تصريحه المثير للجدل في شأن المسلمين.

أما باقي التصريح، فقد حلوا خلف ترامب بفارق كبير، إذ حصل تيد كروز على 16 في المئة وبن كارسون على 13 في المئة وماركو روبيو على 9 في المئة.

ولكن من جهة ثانية، أظهر الاستطلاع أن ثلثي الأميركيين تقريباً يشعرون بالقلق أو حتى بالربع من فقرة وصول ترامب إلى سدة الرئاسة.

والخميس الماضي، أعلن ترامب أنه قرّر إرجاء زيارته إلى «إسرائيل»، وذلك بعدما أقرت تصريحاته حول وجوب منع المسلمين من دخول الولايات المتحدة تنديداً واسعاً.

ولكن من جهة ثانية، أظهر الاستطلاع أن ثلثي الأميركيين تقريباً يشعرون بالقلق أو حتى بالربع من فقرة وصول ترامب إلى سدة الرئاسة.

والخميس الماضي، أعلن ترامب أنه قرّر إرجاء زيارته إلى «إسرائيل»، وذلك بعدما أقرت تصريحاته حول وجوب منع المسلمين من دخول الولايات المتحدة تنديداً واسعاً.

التسلل إلى المستوطنات. في معظم مناوراتها تستعد لهذا. كل حدث صغير يمكن أن يؤدي إلى تصعيد على نطاق واسع كهذا».
هو ليس متفائلاً ويقول: «نحن لا نرى نهاية لهذه الموجة قريباً، وبحسب الاحساس والمقاييس المختلفة، فإن هذا لن يعود أبداً لما كان عليه قبل موجة الإرهاب. الكبار في السن يقولون نحن نعرف ما يمكن أن نخسرده أما الشباب فلا يعرفون إلا البعض أساساً. عندما يعتقلون يدخلون إلى السجن لفترة بضعة أشهر حتى يوضع أسوأ، العائلات تتضرر لأن تصاريح العمل تُسحب منهم، وإذا كانوا يتوأم بشكل غير قانوني تصدر بحقهم أوامر هدم. هذه آداة تكسرههم. ولكن الشباب لا يرون بدايات في الشوارع مثلما كان في 2002 وهم لا يخافون. هل سنضطر إلى العودة إلى سور ووق 2؟ لا يمكن أن نعرف. المعلق أنثى أبحت عن أفول الموجة ولا أراه، يوم، يوماًن هدوء ويوم، عملية تأتي بشفاياً لتلقينا هنا».

التسلل إلى المستوطنات. في معظم مناوراتها تستعد لهذا. كل حدث صغير يمكن أن يؤدي إلى تصعيد على نطاق واسع كهذا».
هو ليس متفائلاً ويقول: «نحن لا نرى نهاية لهذه الموجة قريباً، وبحسب الاحساس والمقاييس المختلفة، فإن هذا لن يعود أبداً لما كان عليه قبل موجة الإرهاب. الكبار في السن يقولون نحن نعرف ما يمكن أن نخسرده أما الشباب فلا يعرفون إلا البعض أساساً. عندما يعتقلون يدخلون إلى السجن لفترة بضعة أشهر حتى يوضع أسوأ، العائلات تتضرر لأن تصاريح العمل تُسحب منهم، وإذا كانوا يتوأم بشكل غير قانوني تصدر بحقهم أوامر هدم. هذه آداة تكسرههم. ولكن الشباب لا يرون بدايات في الشوارع مثلما كان في 2002 وهم لا يخافون. هل سنضطر إلى العودة إلى سور ووق 2؟ لا يمكن أن نعرف. المعلق أنثى أبحت عن أفول الموجة ولا أراه، يوم، يوماًن هدوء ويوم، عملية تأتي بشفاياً لتلقينا هنا».

التسلل إلى المستوطنات. في معظم مناوراتها تستعد لهذا. كل حدث صغير يمكن أن يؤدي إلى تصعيد على نطاق واسع كهذا».
هو ليس متفائلاً ويقول: «نحن لا نرى نهاية لهذه الموجة قريباً، وبحسب الاحساس والمقاييس المختلفة، فإن هذا لن يعود أبداً لما كان عليه قبل موجة الإرهاب. الكبار في السن يقولون نحن نعرف ما يمكن أن نخسرده أما الشباب فلا يعرفون إلا البعض أساساً. عندما يعتقلون يدخلون إلى السجن لفترة بضعة أشهر حتى يوضع أسوأ، العائلات تتضرر لأن تصاريح العمل تُسحب منهم، وإذا كانوا يتوأم بشكل غير قانوني تصدر بحقهم أوامر هدم. هذه آداة تكسرههم. ولكن الشباب لا يرون بدايات في الشوارع مثلما كان في 2002 وهم لا يخافون. هل سنضطر إلى العودة إلى سور ووق 2؟ لا يمكن أن نعرف. المعلق أنثى أبحت عن أفول الموجة ولا أراه، يوم، يوماًن هدوء ويوم، عملية تأتي بشفاياً لتلقينا هنا».

ترجمات

قولي بيردي محمديف معرفة إمكانية تبديل الغاز الروسي بالتركمانستاني.

وفي سياق منفصل، تتواصل ردود الفعل التي تشجب تصريحات دونالد ترامب، المرشح الأوفر حظاً لنيل بطاقة الترشيح الجمهورية إلى الانتخابات الرئاسية، والتي دعا فيها إلى إغلاق الحدود الأميركية في وجه المسلمين. إذ أظهر استطلاع للرأي أجري الخميس الماضي، أن غالبية الأميركيين تعارض اقتراح ترامب الذي لاقى استهجاناً واسعاً داخل الولايات المتحدة وخارجها بحسب صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية.

قولي بيردي محمديف معرفة إمكانية تبديل الغاز الروسي بالتركمانستاني.

وفي سياق منفصل، تتواصل ردود الفعل التي تشجب تصريحات دونالد ترامب، المرشح الأوفر حظاً لنيل بطاقة الترشيح الجمهورية إلى الانتخابات الرئاسية، والتي دعا فيها إلى إغلاق الحدود الأميركية في وجه المسلمين. إذ أظهر استطلاع للرأي أجري الخميس الماضي، أن غالبية الأميركيين تعارض اقتراح ترامب الذي لاقى استهجاناً واسعاً داخل الولايات المتحدة وخارجها بحسب صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية.

قولي بيردي محمديف معرفة إمكانية تبديل الغاز الروسي بالتركمانستاني.

وفي الوقت نفسه، أعلنت جامعة «روبرت غوردون» في ابردين شرق اسكتلندا سحب دكتوراه فخرية منحتها لترامب، مؤكدة أن تصريحاته لا تتناسب إطلاقاً مع روح الجامعة وقيمتها.

وقال ترامب: «قدمت الكثير لاسكتلندا، خصوصاً عبر إنشاء «ترايب انترناشونال غولف لينكس»، الذي يعتبر أحد أفضل ملاعب الغولف في العالم، ويملك ترامب وهو ابن امرأة اسكتلندية، ملعبين للغولف في اسكتلندا.

وأضاف: استمرت أيضاً الكثير من المال في تحدييد منتج «ترنبري» السياحي الرمزي (. .) الذي سيسمح في إنعاش هذه المنطقة الشاسعة كلها.

وطالب الملياردير بمنع دخول المسلمين إلى الولايات المتحدة. ولقيت هذه التصريحات إدانة واسعة في بريطانيا. وبعدها قال إن مناطق في لندن يسودها التطرف إلى درجة أن رجال الشرطة يخافون على أنفسهم فيها، عاد واطلق تصريحات جديدة من شأنها أن تغير استياء البريطانيين.

وقال إن المملكة المتحدة تحاول بصعوبة إخفاء مشكلتها الهائلة مع المسلمين. لكن الجميع يعرفون ما يحدث. إنه أمر محزن فعلاً... كونوا صادقين.

وفي الوقت نفسه، جمعت عريضة على الموقع الإلكتروني للبرلمان تطالب بمنعه من دخول البلاد، 450 ألف توقيع، لنصيب العريضة الأكثر شعبية الموجهة إلى النواب البريطانيين. ويسمح جمع أكثر من مئة ألف توقيع بعرض القضية على البرلمان لمناقشتها. وللغفارة، وفي الوقت نفسه، وقع 444 ألف شخص على عريضة أخرى على الموقع الإلكتروني للبرلمان تدعو إلى إغلاق حدود المملكة المتحدة إلى أن يتم القضاء على تنظيم «داعش».

أظهر استطلاع للرأي أجري الخميس الماضي، أن غالبية الأميركيين تعارض اقتراح دونالد ترامب، المرشح الأوفر حظاً لنيل بطاقة الترشيح الجمهورية إلى الانتخابات الرئاسية، في شأن منع المسلمين وقتاً من دخول الولايات المتحدة، لكن بالمقابل، فإن أكثر من 40 في المئة من الجمهوريين يؤيدونه. وبحسب الاستطلاع الذي أجرته صحيفة «دول ستريت جورنال»، وشبكة «NBC»، الأميركيتان، فإن ربع الأميركيين فقط (25 في المئة) يؤيدون الدعوة التي أطلقها الملياردير الجمهوري الأثنيّن الماضي لمنع المسلمين من دخول الولايات المتحدة، بينما يعارضها 57 في المئة من الأميركيين.

وأجرى الاستطلاع يومي الثلاثاء والأربعاء، ونشرت نتائجه الخميس وبلغ هامش الخطأ فيه 4.4 في المئة.

وبحسب الاستطلاع نفسه، فإن 42 في المئة من الجمهوريين يؤيدون مقترح ترامب مقابل 36 في المئة منهم يعارضونه. ولم يوضح الاستطلاع هامش الخطأ في هذه الشريحة لكنه حتما أكبر من 4.4 في المئة لأن العينة أصغر.

كما أظهر الاستطلاع أنّ أقل بقليل من ثلثي الأميركيين آراهم إيجابية في شأن المسلمين، وهي نسبة لا تزال على حالها منذ 2002، بحسب «NBC»، أما في الشريحة الجمهورية، فإن نصف الجمهوريين موقفهم سلبي من المسلمين.

وكان ترامب قد قال الثلاثاء الماضي إنه يريد غلق الحدود الأميركية أمام المسلمين، حتّى نصح قادريين على تحديد هذه المشكلة وفهمها، في اقتراح لاقى استهجاناً واسعاً داخل الولايات المتحدة وخارجها.

وما زال الملياردير الأميركي يتصدر استطلاعات الرأي لدى الجمهوريين بفارق كبير عن أقرب منافسيه. وبحسب استطلاع آخر نشرته نتانجن «دول ستريت جورنال»، و«NBC» الخميس الماضي، فإن 35 في المئة من الناخبين الجمهوريين يعتمون التصويت له، في أعلى نسبة على الإطلاق يحصل عليها منذ دخل السباق الرئاسي.

وأجرى هذا الاستطلاع على الصعيد الوطني بين 4 و8 كانون الأول الجاري، أي قبل إطلاق ترامب تصريحه المثير للجدل في شأن المسلمين.

أما باقي التصريح، فقد حلوا خلف ترامب بفارق كبير، إذ حصل تيد كروز على 16 في المئة وبن كارسون على 13 في المئة وماركو روبيو على 9 في المئة.

ولكن من جهة ثانية، أظهر الاستطلاع أن ثلثي الأميركيين تقريباً يشعرون بالقلق أو حتى بالربع من فقرة وصول ترامب إلى سدة الرئاسة.

والخميس الماضي، أعلن ترامب أنه قرّر إرجاء زيارته إلى «إسرائيل»، وذلك بعدما أقرت تصريحاته حول وجوب منع المسلمين من دخول الولايات المتحدة تنديداً واسعاً.

ولكن من جهة ثانية، أظهر الاستطلاع أن ثلثي الأميركيين تقريباً يشعرون بالقلق أو حتى بالربع من فقرة وصول ترامب إلى سدة الرئاسة.

والخميس الماضي، أعلن ترامب أنه قرّر إرجاء زيارته إلى «إسرائيل»، وذلك بعدما أقرت تصريحاته حول وجوب منع المسلمين من دخول الولايات المتحدة تنديداً واسعاً.

ولكن من جهة ثانية، أظهر الاستطلاع أن ثلثي الأميركيين تقريباً يشعرون بالقلق أو حتى بالربع من فقرة وصول ترامب إلى سدة الرئاسة.

والخميس الماضي، أعلن ترامب أنه قرّر إرجاء زيارته إلى «إسرائيل»، وذلك بعدما أقرت تصريحاته حول وجوب منع المسلمين من دخول الولايات المتحدة تنديداً واسعاً.

ولكن من جهة ثانية، أظهر الاستطلاع أن ثلثي الأميركيين تقريباً يشعرون بالقلق أو حتى بالربع من فقرة وصول ترامب إلى سدة الرئاسة.

والخميس الماضي، أعلن ترامب أنه قرّر إرجاء زيارته إلى «إسرائيل»، وذلك بعدما أقرت تصريحاته حول وجوب منع المسلمين من دخول الولايات المتحدة تنديداً واسعاً.

ولكن من جهة ثانية، أظهر الاستطلاع أن ثلثي الأميركيين تقريباً يشعرون بالقلق أو حتى بالربع من فقرة وصول ترامب إلى سدة الرئاسة.

والخميس الماضي، أعلن ترامب أنه قرّر إرجاء زيارته إلى «إسرائيل»، وذلك بعدما أقرت تصريحاته حول وجوب منع المسلمين من دخول الولايات المتحدة تنديداً واسعاً.

ولكن من جهة ثانية، أظهر الاستطلاع أن ثلثي الأميركيين تقريباً يشعرون بالقلق أو حتى بالربع من فقرة وصول ترامب إلى سدة الرئاسة.

والخميس الماضي، أعلن ترامب أنه قرّر إرجاء زيارته إلى «إسرائيل»، وذلك بعدما أقرت تصريحاته حول وجوب منع المسلمين من دخول الولايات المتحدة تنديداً واسعاً.

ولكن من جهة ثانية، أظهر الاستطلاع أن ثلثي الأميركيين تقريباً يشعرون بالقلق أو حتى بالربع من فقرة وصول ترامب إلى سدة الرئاسة.

والخميس الماضي، أعلن ترامب أنه قرّر إرجاء زيارته إلى «إسرائيل»، وذلك بعدما أقرت تصريحاته حول وجوب منع المسلمين من دخول الولايات المتحدة تنديداً واسعاً.

ولكن من جهة ثانية، أظهر الاستطلاع أن ثلثي الأميركيين تقريباً يشعرون بالقلق أو حتى بالربع من فقرة وصول ترامب إلى سدة الرئاسة.



صحافة عبريّة

ترجمة: غسان محمد

اعتقال منفذ عملية الدهس

قرب قرية اللبن

ذكرت إذاعة «صوت إسرائيل» أنّ قوة من الجيش «الإسرائيلي» بالتعاون مع جهاز الأمن العام والشرطة، اعتقلت الليلة الماضية منفذ عملية الدهس قرب قرية اللبن الشرقية في «السامرة»، والذي أدى إلى إصابة أربعة جنود من الجيش من «وحدة كيديم» بجروح. وأفيد أنه يدعى محمد عبد الحلبي عبد الحميد سالم من قرية اللبن الغربية وهو في الـ37 من العمر من المحسوبين على حركة حماس، وعثر في سيارته على بندقيّة «M16»، وقنبلة صوتيّة، وقد اعترف سالم بالمشييات الموجهة إليه قائلا إنه قر القيام بقتله هذه على خلفية ما نشرته وسائل الإعلام الفلسطينية في شأن الإوضاع في القدس في الحرم القدسي.

وكان سالم معتقلا إداريا في «إسرائيل» لمدة ستة أشهر عام 2001. هذا ولا يزال ثلاثة من الجنود الذين جرحوا نتيجة الدهس قيد العلاج في مستشفى «بيلينسون بيتاح تكفا». ووصفت إصابة جنديين بمتوسطة وإصابة ثالث بطفيفة، أما الجندي الرابع الذي أصيب في الحادث فقد غادر المستشفى.

سموتريتش: قتل عائلة دوايشة حرقاً ليس عملاً إرهابياً!

أعلن مكتب عضو «الكنيست» من «البيت اليهودي» بتسئليل سموتريتش أن الأعمال التي ترتبها جماعة «دمغة النمن» اليهودية لا تعتبر أعمالاً إرهابية، وأن قتل عائلة دوايشة لا يندرج ضمن الأعمال الإرهابية، وفقاً لما نقلته صحيفة «هاآرتس»، العبرية في عددها الصادر أمس الجمعة. وبحسب سموتريتش، فإن الإرهاب هو فقط العنف الذي يمارسه العدو في الحرب ضدنا (ضدّ الإسرائيليين)، وما عاد ذلك فهو جريمة وليس إرهابيا. وفي إشارته إلى جريمة قتل عائلة دوايشة حرقاً قال سموتريتش: إن حادثة دوما مع كل خطورتها لا تعتبر عملاً إرهابياً... نقطة (بمعنى أن لا كلام أو نقاش بعد هذا القول)، ومن يطلق عليها إرهابيا فهو مخطئ وينسب بالمس غير المبرر بحقوق المواطنين.

خلل في «القبة الحديدية»

أطلقت منظومة «القبة الحديدية»، التي ينصّبها الجيش «الإسرائيلي» في منطقة قريبة من قطاع غزة، مساء الخميس الماضي، صاروخاً بالخطأ على إثر إنذار كاذب بإطلاق صاروخ من قطاع غزة.

وشدّد الجيش «الإسرائيلي»، أنه لم يتم إطلاق صاروخ من القطاع ولم تنطلق صفارات إنذار في البلدات «الإسرائيلية» المحيطة بالقطاع.

ويشار إلى أن هذه المرة الثانية التي تطلق فيها بطارية «القبة الحديدية» صاروخاً لاعتراض صاروخ بسبب حدوث خلل.

جندي «إسرائيلي» يلتحق بـ«داعش»

ذكرت مصادر «إسرائيلية» الخميس الماضي، أنّ شاباً من إحدى قرى الشمال خدم في الجيش «الإسرائيلي»، التحق مؤخراً بتنظيم «داعش» في سورية.

وقالت المصادر إن الشاب كان من المفترض أن ينهي خدمته العسكرية في كانون الثاني العام الماضي، بحسب سجله العسكري، لكنها لم تؤكد إذا ما كان أنهي خدمته ثم التحق بـ«داعش» أم لا. فيما أكدت أنه حمل بطاقته العسكرية معه إلى تركيا ومن هناك تسلل إلى مناطق التنظيم في سورية.

وبحسب تقديرات أجهزة الأمن «الإسرائيلية»، يتراوح عدد من التحقوا بـ«داعش»، في سورية، أو اعتقلوا قبل الاحتراق أو من اعتقلوا في البلاد بتهم تأييد التنظيم والتواصل معه، 100 إلى 150 شخصاً. لكن هذه هي المرة الأولى التي يعلن فيها عن جندي في الجيش «الإسرائيلي» التحق بالتنظيم.

ويوم الثلاثاء الماضي، سمح بالنشر عن اعتقال «شاباك» في تشرين الأول وتشيرين الثاني الماضيين خمسة شبان من سكان مدينة الناصرة بادعاء تشكيل خلية لتنظيم «داعش».

واعتد الشرطة «الإسرائيلية» أنه جرى اعتقال المشتبه بهم في أعقاب تلقي معلومات حول لقاءات للمجموعة وتدريبات على استخدام السلاح.



قلقيليا كما يقال، هي المشكلة الصغيرة لجهاز الامن. أكثر بقليل من 50 الف نسمة. 10 آلاف منهم اصحاب تصاريح عمل. قريباون من «طريق 6»، لا يعانون كثيرا في الطريق إلى العمل في «إسرائيل». شوارع نظيفة وميادين منظورة نسبيا. الكثير من الأعمال التجارية. غالبية ساكنة من السكان ممن لا يريدون سوى ذيل الرزق والعيش بهدوء. وحتى قبل موجة الإرهاب الحالية كان كثيرون «الإسرائيليّين» يسافرون إليها للمشتريات ولإصلاح السيارات. وعلى رغم كل شيء، انجرفت في موجة الإرهاب. ويشرح قائد اللواء شطريت فيقول: «هنا سكان لا يريدون العنف. هذا بضرهم. الاولاد يرون الجيش، الغاز المسيل للدموع، الجرحى، سيارات الإسعاف والصحاف